المجلد: (السادس)

العدد: (العاشــر) أبريل (2021)

عدد خاص بالمؤتمر الدولي الرابع لتطوير التعليم العربي

تحت عنوان: [إدارة التعليم الإلكتروني ضرورة حتمية لحل المشكلات التعليمية الناجمة عن انتشار جائحة فيرس كورونا (الآفاق، الرؤى، التطلعات ، التحديات، الحلول)].

International Journal of Research and Studies

المجلة الدولية للبحوث و الدراسات

مجلة علمية دورية محكمة

تصدرها أكاديمية

رواد التميز للتدريب والإستشارات والتنمية البشرية

آفاق جودة التعليم الإلكتروني لمؤسسات التعليم العالي في الوطن العربي

التعليم الخاص في العراق أنموذجًا.

إعداد الباحثين:

د. حسين حسين زيدان، المديرية العامة لتربية ديالى، العراق

م.م. هديل علي قاسم، كلية العلوم الإسلامية، جامة ديالى، العراق

مقدم إلى المؤتمر الدولي الرابع تحت شعار:

(نشاطنا العلمي لن يتوقف رغم تحديات جائحة وباء كورنا).

وتحت عنوان:

[إدارة التعلم الإلكتروني ضرورة حتمية لحل المشكلات التعلمية الناجمة عن انتشار جائحة فيرس كورونا(الآفاق، الرؤى، التطلعات، التحديات، الحلول)].

المنعقد عبر القاعات الصوتية للأكاديمية وبرنامج الزووم، أيام(السبت – الأثنين) في الفترة (13- 15ذو القعدة1441هـ) الموافق: (4-6 يوليو2020م).

المستخلص.

يهدف البحث إلى: معرفة درجة ممارسة جودة التعليم الإلكتروني في مؤسسات التعليم العالي الخاصة، كما يهدف إلى معرفة الفروق في درجة ممارسة جودة التعليم الإلكتروني في الجامعة التي تعزى لمتغيرات ذات تأثير في تحقيق مفهوم جودة التعليم الإلكتروني، وهي (اللقب العلمي) و(والنوع الاجتماعي) و(تخصص الكلية) و(سنوات الخبرة التدريسية).

ولتحقيق أهداف البحث اطلع الباحثان على الأدبيات، والدراسات السابقة، وقد حدد الباحثان المنهج الوصفي للبحث، وقام الباحثان بإجراء دراسة استطلاعية مكونة من عدد من الاسئلة لعدد من التدريسيين في الجامعة ضمن الاستبانة ذات النوع المفتوح، والمغلق، وتم تحليل إجابات أفراد العينة الاستطلاعية، مما ساهم في رفد، وبناء أداة البحث.

إذ تم بناء، وتصميم أداة البحث مكونة أربع مجالات رئيسية هي: (نوعية المخرجات، ضمان جودة البرامج التدريسية والتدريبية، مشاريع وبحوث التخرج، المؤتمرات، والندوات، والدورات التي تقدمها لخدمة المجتمع) يتكون من (28) لكل مجال (7) فقرات ولها ثلاث بدائل (أتفق، لا أتفق، محايد) ولكل بديل ثلاث أوزان (3، 2، 1) وتبلغ الدرجة الكلية للمقياس (84) والدرجة الصغرى (28) والوسط الفرضي (56).

وقد حدد الباحثان مجتمع البحث من الكليات الخاصة في محافظات بغداد ديالى، وكركوك، والبصرة من تدريسي، وطلبة التعليم الجامعي الخاص، وبلغ مجموع عينة البحث (120) من التدريسيين والطلبة، واستخرج الباحثان الخصائص السيكومترية للبحث (الصدق والثبات)، إذ تحقق الصدق الظاهري من خلال عرض الأداة على عدد من المحكمين.

وتم استخراج الصدق الظاهري من خلال استخدام أسلوب القوة التميزية لفقرات المقياس، واستخدام أسلوب علاقة الفقرة بالمجموع الكلي، وتم استخراج الثبات وفق طريقة ألفا كرونباخ، وطريقة إعادة الاختبار، واستخدم الباحثان برنامج (SPSS) في تحليل إجابات العينة إحصائيًا وتم اختيار الاختبارات الإحصائية التي تتناسب وأهداف البحث.

وأظهرت النتائج أن: درجة ممارسة جودة التعليم الإلكتروني لأساتذة الجامعة في الجامعات الخاصة منخفض، **كما أظهرت النتائج:** وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متغير: (اللقب العلمي) ولصالح مجموعة: (الألقاب العلمية) أي أن من هم بدرجة أستاذ، وأستاذ مساعد يتمتعون بمستوياً من جودة التعليم الإلكتروني.

كما أظهرت النتائج: وجود فروق في متغير: (النوع الاجتماعي) ولصالح (التدريسين) في درجة ممارستهم لجودة التعليم الإلكتروني مقارنة (بالتدريسيات) **كما أظهرت النتائج:** عدم وجود فروق في متغير: (تخصص الكلية، إنسانية، وعلمية) في درجة ممارسة جودة التعليم الإلكتروني لتدريسيين، **وأظهرت النتائج** وجود فروق ذات دلالة في متغير: (سنوات الخبرة) ولصالح ممن لديهم سنوات خبرة من (6–12) في تحقيق مستوى جيد من تحقيق ضمان الجودة، وفي ضوء نتائج البحث، وضع الباحثان عدد من التوصيات الإجرائية، وعدد من المقترحات لدراسات مستقبلية.

الكلمات المفتاحية: (الجودة التعليم الإلكتروني، أساتذة الجامعة، التعليم الجامعي الخاص).

Abstract.

The research aims to: Know the degree of quality e-learning practice in private higher education institutions, and it also aims to find out the differences in the degree of e-learning quality practice at the university that are attributed to variables that have an impact on achieving the concept of e-learning quality, namely (academic title) and (gender) And (college major) and (years of teaching experience).

In order to achieve the objectives of the research, the researchers looked at the literature and previous studies, and the researchers defined the descriptive approach to the research. In RVD, build a search tool.

The research tool was constructed and designed consisting of four main areas: (quality of outputs, quality assurance of teaching and training programs, graduation projects and research, conferences, seminars, and courses that it provides for community service) consisting of (28) for each field (7) paragraphs and has three Substitutes (agree, disagree, neutral) and each alternative has three weights (3, 2, 1) and the total score of the scale is (84), the minimum score (28) and the hypothetical mean (56).

The researchers identified the research community from the private colleges in the governorates of Baghdad, Diyala, Kirkuk, and Basra from my teachers, and students of private university education, and the total sample of the research was (120) of the teachers and students, and the two researchers extracted the psychometric characteristics of the research (truth and consistency), as the apparent validity of During the presentation of the tool to a number of arbitrators.

The apparent validity was extracted through the use of the discriminatory strength method for the scale paragraphs, and the use of the paragraph-to-total relationship method, and the stability was extracted according to the Alpha Cronbach method and the re-test method, and the researchers used the (SPSS) program in analyzing the sample answers statistically and the statistical tests that fit the research objectives were chosen. .

The results showed that: The degree of practicing the quality of e-learning for university professors in private universities is low, and the results also showed that there are statistically significant differences in the variable: (scientific title) and in favor of a group: (scientific titles), meaning that those with the rank of professor and assistant professor have a level of E-learning quality.

The results also showed: There are differences in the variable: (gender) and for the benefit of the teachers in the degree of their practice of the quality of e-learning compared to the female teachers, and the results also showed: There are no differences in the variable: (college specialization, humanitarian, and scientific) in the degree of practicing the quality of e-learning for teachers The results showed that there are significant differences in the variable: (years of experience) in favor of those with (6-12) years of experience in achieving a good level of achieving quality assurance, and in light of the research results, the researchers put a number of procedural recommendations and a number of proposals for studies Futuristic.

Key words: (quality e-learning, university professors, private university education).

آفاق جودة التعليم الإلكتروني لمؤسسات التعليم العالي في الوطن العربي

التعليم الخاص في العراق أنموذجًا.

المقدمة:

إن تحقيق مطلب جودة التعليم الإلكتروني في المؤسسات الأكاديمية الخاصة في التعليم العالي مطلب أساسي، ومهم تسعى إليه إدارة التعليم العالي، مما يحتاج التعليم الخاص إلى المزيد من العمل وتحديد المعوقات التي تحول دون تحقيقه، وإزالة غموض معنى جودة التعليم الإلكتروني في الجامعات.

حيث إن فهمها يختلف من فرد إلى آخر، ومن جامعة، وكلية إلى أخرى، مما يؤدي إلى سوء ممارستها، وضعف الشعور بأهميتها، والمطالبة بها، والتناقص في تطبيقها، إذ تمثل جوانب مهمة منها ضعف مخرجات الأستاذ الجامعي في البحث العلمي، والتدريسي، إذ يحتاج إلى المناخ الجامعي الذي يدفعه إلى العمل، والبحث، وإطلاق طاقاته الإبداعية لتحقيق المفهوم، والمعنى لضمان الجودة، بالإضافة إلى التسلط الإداري، إذ يعاني أعضاء هيئة التدريس في كثير من الجامعات العربية قيودًا بيروقراطية تكبل إطلاق حرياتهم الفكرية، والعلمية، وخاصة التعليم الخاص.

إن جودة التعليم الإلكتروني ضرورة لا غنى عنها للعمل الجامعي، وخاصة للأستاذ الجامعي غي الجامعات، والكليات الخاصة، فهي تساعده على تحقيق مهامه الرئيسية الثلاث التدريس، والبحث العلمي، وخدمة المجتمع، بغياب جودة التعليم الإلكتروني يصبح التدريس عملية شكلية جامدة لا روح فيها ولا إبداع، ويغدو البحث العلمي مسألة قليلة الارتباط بالمجتمع، وواقعة ومشكلاته، كما تضعف خدمة المجتمع وتصبح عديمة الجدوى، فخدمته تقوم على دراسة مشكلاته الحالية، والتنبؤ بمشكلات المستقبلية، وحلها.

كما أن جودة التعليم الإلكتروني تشكل وجدان الجامعة وروحها؛ لأنها الوسيلة التي تحقق هدفها الرئيسي، وهو التعامل مع المعرفة إنتاجًا، ونقلًا، وتطبيقًا، فمن الصعب تصور الجامعة من غير حرية أكاديمية، والفصل بين الجامعة، والمعرفة، وجودة التعليم الإلكتروني؛ لأن العلاقة بينها علاقة وثيقة وطيدة، فبوجودها تبقى تزدهر الجامعة، وتبقى قوية، وقادرة على التطور.

مشكلة البحث.

يواجه التعليم العالي تحديات تفرضها عليه مجموعة من التحولات، والتغيرات العالمية، ولا يمكن فصل مثل هذه التحولات عما يواجه مؤسسات التعليم العالي في الوطن العربي من تحديات تتصل بالزيادات المخيفة في نسب بطالة الخريجين، والتوجه نحو الخصخصة، وانحسار دور القطاع الحكومي، وتدني مساهمة قطاع الإنتاج في شؤون التعليم العالي (الزيون، 2015: 21).

يرتكز العامل الأساسي لأفضلية الجامعات، وترتيبها في أغلب التصنيفات العالمية، إلى قدرة الجامعة على إنتاج المعرفة، ونشرها في المجتمع، بقدر ما تساهم الجامعة في إنتاج المعرفة، وتخريج نُخب قيادية من أصحاب الكفاءة العلمية، والعقلية، والنفسية.

ولقد شهدت جامعات العالم منذ سنوات عديدة تحولًا في وظيفة الجامعة، من نقل المعرفة إلى صفها، ومن تدريس العلم إلى إنتاجه، في حين أن الجامعات العربية بشكل عام باتت تواجه صعوبات كثيرة في عملية، وتتجسد هذه الصعوبات في غياب جودة التعليم الإلكتروني، وسطوة مختلف أنواع الرقابة، فضلًا عن أزمة المناهج، وطرائق التدريس، والمدرسين، والتجهيزات، والمناخ الجامعي العام (الخرابشة، 2017: 18)

إن أبرز المشكلات، والمعيقات في التعليم العالي، والجامعات، هي مشكلة عدم تحقيق مفهوم جودة التعليم الإلكتروني التي تشكل تحديًا كبيرًا، ومهم أمام تحقيق الأهداف العامة، والخاصة لقطاع التعلم العالي المتمثل بجامعاته، ومؤسساته، ومراكزه البحثية (أحمد،2013 :45).

تأتي مشكلة البحث لتضع تحت دائرة الضوء حالة جودة التعليم الإلكتروني داخل الجامعات العراقية الخاصة بمضامينها، وتطبيقاتها، وما تفرزه من انعكاسات واضحة على المؤسسة الأكاديمية بالتأسيس لمفهوم جودة التعليم الإلكتروني، ومحورها للبيئة الأكاديمية بغية استمرار تأثير الجامعة في المجتمع لتحقيق الارتقاء الفكري، والمعرفي، والتنموي بين الجامعة، وإنتاجاتها العلمية.

والمجتمع متمثلًا بأفراده بمختلف شرائح، وفئات ذلك المجتمع، ويرتبط جودة التعليم الإلكتروني بمخرجات الجامعات حتى تحقق دورها الريادي في بناء المجتمع فكريًا، وعلميًا، وثقافيًا، وأي ضعف في تحقيق جودة التعليم الإلكتروني بمحتواها الحقيقي تنعكس سلبًا على المجتمع، وتسبب بالتصدع الفكري، والمعرفي، والثقافي، مما تحتاج إلى معالجات وفق خطوات علمية ميدانية واضحة (الشاوي، 2015: 22).

إن التحدي الحقيقي الذي تواجه الجامعات العراقية في تحقيق الممارسات الحقيقية، والواقعية لتحقيق جودة التعليم الإلكتروني بانخفاض نوعية التعليم، والبحث العلمي، والمخرجات البشرية والفكرية، ولهذا تواجه تحديًا مستمرًا للبحث عن الأفضل، لترتفع بمخرجاتها إلى المستوى المطلوب، أو بالمواصفات التي يتطلبها سوق العمل (الخطايبه والسعود،2011 :34).

ولكي تتمكن الجامعات من تحقيق هذا الهدف لا بد من توفير عوامل مهمة منها الارتقاء بمستوى الأستاذ الجامعي، وتخليصه من التقليدية، والرقابة في ممارسة المهنة، وتنميته مهنيًا، وأكاديميًا، بالصورة التي تتطلبها مجتمعات المعرفة، وتوفير بيئة جامعة تحتوي على مختلف المستلزمات، والوسائل الضرورية لتحقيق مفهوم الجودة، وإزالة النمطية في العمل والبحث العلمي وطرائق التدريس وتشريع القوانين الخاصة بمنظومة عمل التعليم العالي، لذا يسعى البحث الحالي الإجابة عن السؤال الرئيس التالي: **ما آفاق جودة التعليم الإلكتروني لمؤسسات التعليم العالي في الوطن العربي التعليم الخاص في العراق أنموذجًا؟** ويتفرع منه الأسئلة التالية:-

1. ما درجة المستوى المتحقق لواقع جودة التعليم الإلكتروني في مؤسسات التعليم العالي الخاص؟
2. ذهل توجد فروق في درجة ممارسة جودة التعليم الإلكتروني في الجامعة تعزى لمجموعة من المتغيرات منها: (اللقب العلمي، التخصص الأكاديمي، الخبرة)؟

أهمية البحث:

نظرًا لأهمية موضوع جودة التعليم الإلكتروني، فقد تم عقد العديد من المؤتمرات التي هدفت إلى تحديد مفهوم جودة التعليم الإلكتروني، المؤتمر العربي التاسع لجودة التعليم الإلكتروني في بيروت 2019م، والذي تناول تحديدًا شاملًا لمفهوم جودة التعليم الإلكتروني، بالإضافة إلى مؤتمر جامعة الكوفة لخامس لجودة التعليم الإلكتروني، والاعتماد الأكاديمي 2018م.

واستقلال مؤسسات التعليم العالي، والبحث العلمي، وقد نص على شمول جودة التعليم الإلكتروني يلحق الإنتاج العلمي، وحق نشر المعلومات، والمعارف، وتبادلها، وتعد جودة التعليم الإلكتروني بمثابة إحدى الوسائل الرئيسية لتحقيق جودة الجامعة ككل.

وأن ذلك يؤكد قدرة عضو هيئة التدريس على الجمع بين ضروريات التدريس، ومساهمته العلمية كباحث في تجديد المعارف مما يجعلها مركزًا للإبداع، وإنتاج المعرفة، فبدون جودة التعليم الإلكتروني لا يمكن للجامعة أن تحقق أهدافها في التعليم، أو تخريج كوادر بشرية مؤهلة تخدم المجتمع (سعيد، والإبراهيم، 2017: 51).

إذ يعد هذا المفهوم من أبرز الحقوق في مؤسسات التعليم العالي، ولاسيما في البلدان التي تعاني من الأزمات، وحالات الصراع، والدول التي تشهد حالات التحول السياسي، والأيديولوجي، والاقتصادي السريع (أبو حميد، 2017 :35).

يعد موضوع جودة التعليم الإلكتروني من الموضوعات الحيوية على المستوى العالمي، حيث لا يكاد يعقد مؤتمر، أو منتدى فكري في التعليم العالي إلا، وتصبح حرية الجامعات إحدى أهم توصياته، لذا تنبع أهمية هذه الدراسة من أهمية جودة التعليم الإلكتروني في الجامعات، إذ تعد جودة التعليم الإلكتروني مطلبًا أساسيًا للتعليم العالي في الوقت الراهن أكثر من ذي قبل، إذ أنها تمثل الأساس الأيديولوجي للجامعة المعاصرة.

إضافة إلى أنه يهدف إلى لتعرف إلى مستوى الأداء الأكاديمي للطلاب في الجامعات العراقية، وتحديد سبل رفع، وتحسين هذا الأداء، والتعرف إلى أهمية الدور الذي تلعبه الجامعة في تطبيق جودة التعليم الإلكتروني.

وتأتي أهمية الدراسة الحالية من حث الباحثين على إجراء بحوث جديدة في هذا المجال، وذلك من خلال الإطلاع على الإطار النظري، وما توصلت إليه الدراسات السابقة من نتائج، وإمكانية تطبيق دراسات مشابهة على عينات أُخرى، وموضوعات ذات ارتباط وثيق بموضوع جودة التعليم الإلكتروني(عبد الله،2012: 30).

تستمد جودة التعليم الإلكتروني مضامينها من الإرث الحضاري للمجتمع، مع الأخذ بعين الاعتبار الأبعاد الفلسفية للتربية والتعليم العالي، وتحرص جودة التعليم الإلكتروني على استشراف المستقبل في تعاملها مع الأمور، وتعد بهذا وسيلة واعية، لترجمة طموحات الهيئات الأكاديمية في رسم آفاق مستقبلٍ عقلانيٍ، وديمقراطيٍ في ظل العولمة التي أصبحت واقعًا، لا مناص منه(عبد زيد،2018: 45).

ووضح إعلان عمان للحريات الأكاديمية الذي تم الاشاره إليه مسبقًا المنبثق عن مؤتمر جودة التعليم الإلكتروني في الجامعات العربية المنعقد في العاصمة الأردنية عمان في (15-16) كانون أول (ديسمبر) 2004م، إلى ضرورة إلغاء الوصاية السياسية على المجتمع الأكاديمي، واحترام استقلال المجتمع العلمي بمكوناته: أساتذة، وطلبة، وإداريين، وتجنيبه الضغوط الخارجية، والتدخلات السياسية التي تسيء إلى حرية الهيئات الأكاديمية، مما يوفر شرطًا ضروريًا لنجاح العملية التعليمية، وتطور البحث العلمي.

وتشمل جودة التعليم الإلكتروني: حق التعبير عن الرأي، وحق نشر المعلومات، والمعارف، وتبادلها، وحق المجتمع الأكاديمي في إدارة نفسه بنفسه، واتخاذ القرارات المتعلقة بتسيير أعماله، ووضع ما يناسبها من اللوائح، والأنظمة، والإجراءات الكفيلة بتحقيق أهدافه التعليمية، والبحثية، والعلمية، وحق أعضاء الهيئات الأكاديمية في التواصل مع المجتمع الأكاديمي العالمي، والوصول إلى مصادر البيانات، والمعلومات، وتبادل الآراء، ونشرها دون قيود، أو مضايقات (تحيلاتي،2017: 48) **وتقسم أهمية الدراسة الحالية إلى:-**

الأهمية النظرية:

1. إن دراسة الحالية تناولت موضوع مهم، وحيوي في المجتمع الأكاديمي، والجامعي، وهو جودة التعليم الإلكتروني.
2. إن عينة الدراسة الحالية هم من أهم الفئات المجتمعية، والأكاديمية في التغير، والتطوير والتنمية في المجتمع تتمثل بالهيئات الأكاديمية والإدارية، والطلبة في الجامعات.

الأهمية التطبيقية:

1. بناء أداة قياس علمية لمعرفة درجة ممارسة مظاهر جودة التعليم الإلكتروني في الجامعات العراقية، وبشكل تطبيقي ميداني.
2. سوف تعرض الدراسة نتائج ميدانية تكشف عن مستوى ممارسة جودة التعليم الإلكتروني في الجامعات العراقية.
3. في ضوء نتائج البحث سوف يضع البحث مجموعة من التوصيات الإجرائية، والتطبيقية تقدم للجهات ذات العلاقة كمعالجات عملية للمشكلة موضوع الدراسة.

أهداف البحث، وتمثلت أهداف البحث، فيما يلي:-

1. معرفة درجة ممارسة جودة التعليم الإلكتروني في مؤسسات التعليم العالي الخاص.
2. معرفة الفروق في درجة ممارسة جودة التعليم الإلكتروني في الجامعة التي تعزى لمتغيرات ذات تأثير في تحقيق مفهوم جودة التعليم الإلكتروني، وهي:-

- اللقب العلمي (أستاذ، وأستاذ مساعد، ومدرس، ومدرس مساعد).

- النوع الاجتماعي: (تدريسين، وتدريسيات).
- تخصص الكلية: (إنسانية، وعلمية).
- سنوات الخبرة التدريسية (1–6 أعوام، ومن6–12 عامًا).

حدود البحث: وهي، كما يلي:-

1. **الحدود الموضوعية:** يتحدد بجودة التعليم الإلكتروني.
2. **الحدود المكانية:** يتحدد بالجامعات، والكليات الخاصة في العراق تحديدًا (بغداد، ديالى، كركوك، البصرة).
3. **الحدود الزمنية:** للعام الدراسي 2019م 2020م.
4. **الحدود المنهجية:** استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي.
5. **الحدود البشرية:** أساتذة الجامعات.

مصطلحات البحث: وهي، كالتالي:-

جودة التعليم الإلكتروني: الأداء المميز والمقدم والمرشدة وراء نجاح، أي برنامج، أو نظام، أو مقرر دراسي، وهذا يتطلب أن تندمج آليتها مع جميع نشاطات المؤسسة التعليمية، وأنها تلك العملية التي تهدف إلى الارتقاء بالعملية التعليمية، وتحقيق نقلة نوعية من خلال تطبيق حزمة من الإجراءات، والأنظمة التعليمية، وتوثيق للبرامج التعليمية المُختلفة (الشبراوي،2017: 55).

الدراسات السابقة: اطلعت الدراسة الحالية على العديد من الدراسات السابقة، والتي لها علاقة وثيقة بالدراسة الحالية، وكانت، كما يلي:-

1. **دراسة: قويدر وشامية (2018) هدفت الدراسة التعرف إلى:** مستوى جودة التعليم الإلكتروني الأكاديمية في الجامعات الفلسطينية بمحافظات غزة، ولتحقيق ذلك استخدمت الباحثتان المنهج الوصفي التحليلي، وتكون مجتمع الدراسة من جميع الأكاديميين من أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعات الفلسطينية (الأزهر، الأقصى، الإسلامية)، بمحافظات غزة، وبلغت عينة الدراسة(180) عضواً، بنسبة (16.7%).

وأظهرت نتائج الدراسة: أن درجة تقدير أفراد العينة لمستوى جودة التعليم الإلكتروني في بعض الجامعات الفلسطينية بمحافظات غزة، جاء بدرجة موافقة كبيرة، بوزن نسبي (74.20%)، ووجود فروق دالة إحصائيًا، لصالح (الجامعة الإسلامية) ومتغير (المؤهل العلمي) لصالح (دكتوراه، فأعلى) باستثناء ما يتعلق بمجال: (حرية التعبير عن الرأي). ووجود فروق دالة إحصائيًا تعزى لمتغير (سنوات الخدمة) لصالح (10 سنوات فأكثر) باستثناء ما يتعلق بمجالي: (حرية المشاركة في الإدارة وصنع القرار الجامعي، أداء ضمان الجودة).

وأوصت الدراسة: بتركيز إدارة الجامعات على إشراك أعضاء هيئة التدريس في صنع الاداء نحو ضمان الجودة، بما يعزز لديهم قيم جودة التعليم الإلكتروني الأكاديمي (قويدر وشامية، 2018 :2).

2. **دراسة: زروالي وبريعم (2018) هدفت هذه الدراسة:** تعرف درجة ممارسة جودة التعليم الإلكتروني بالجامعة الجزائرية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، وعلى مجالاتها الفرعية، وهي جودة التدريس، جودة اتخاذ القرار، جودة البحث العلمي، وجودة حرية التعبير.

وقد أجريت الدراسة على عينة مكونة من 72 عضو هيئة تدريس، وباستخدام المنهج الوصفي المسحي، وجمعت بيانات الدراسة باستخدام استبانه تم إعدادها من طرف الباحثتين، **وقد أظهرت النتائج أن:** أعضاء هيئة التدريس بالجامعة الجزائرية يمارسون جودة التعليم الإلكتروني بدرجة متوسطة، وأن جودة التدريس جاءت في المرتبة الأولى، تليها جودة البحث العلمي، ثم جودة حرية التعبير، وفي المرتبة الأخيرة جودة اتخاذ القرار.

وقد أوصت هذه الدراسة: بتطوير لوائح وأنظمة التعليم العالي لإلزام الجامعات بتوفير أكبر قدر ممكن من مستويات جودة التعليم الإلكتروني لأعضاء هيئة التدريس بالجامعة الجزائرية في جميع مجالاتها، وبشكل خاص في مجال جودة اتخاذ القرار، والعمل على إنشاء الجمعيات، والاتحادات من أجل رفع الوعي بأهمية ضمان الجودة (زروالي، 2019 :2).

3. **دراسة: الصالح (2019) هدفت هذه الدراسة إلى:** معرفة واقع جودة التعليم الإلكتروني، والتحديات التي تواجهها وسبل تعزيزها في جامعات دول مجلس التعاون الخليجي.

اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، حيث بلغت عينة الدراسة (613) من قادة وأعضاء هيئة التدريس في كل من جامعة الملك سعود بالمملكة العربية السعودية، وجامعة الكويت بدولة الكويت، وجامعة الخليج العربي بمملكة البحرين.

وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج، أبرزها: أن أعضاء هيئة التدريس يتمتعون بدرجة عالية من اجل تعزيز جودة التعليم الإلكتروني فيما يتعلق بإجراء البحوث العلمية، و جودة في التدريس الجامعي، بالإضافة إلى تمتع الجامعات بدرجة عالية من الحرية في تعيين أعضاء هيئة التدريس، وجاءت أبرز تحديات جودة التعليم الإلكتروني بالجامعات متمثلة باعتماد الجامعة على نظام التعيين للقيادات العليا بدلا عن الانتخاب.

كما أوضحت النتائج أن: أفضل السبل لتعزيز جودة التعليم الإلكتروني بالجامعات تتمثل في تفعيل مشاركة أعضاء هيئة التدريس في صنع القرارات الجامعية، وأوضحت النتائج أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية في تحقيق جودة التعليم الإلكتروني تعزى لمتغير (الجنس) لصالح الإناث، ومتغير (الوظيفة) لصالح، وكيل كلية وعمادة، ومتغير (سنوات الخبرة) لصالح من خبرتهم أكثر من (10) سنوات، ومتغير (الجامعة) لصالح جامعتي الملك سعود والخليج العربي (الصالح،2019: 3).

الإطار النظري.

لتحديد معنى مفهوم جودة التعليم الإلكتروني مجموعة النشاطات التي تتخذها مؤسسة، أو منظمة لضمان معايير محددة وضعت مسبقًا لمنتج ما، أو خدمة ما يتم بالفعل الوصول إليها بانتظام، وهدف هذه النشاطات، هو تجنب وقوع عيوب في المنتجات، أو الخدمات.

مفهوم جودة التعليم الإلكتروني:

وعرفها الزيات(2007: 22) بأنها: مجموعة النشاطات، والأجراءات التي تتخذها المؤسسة وفقًا لمعايير محددة مسبقًا للمنتج، أو الخدمة يتم بالفعل الوصول إليها، وهي القوة المرشدة وراء نجاح أي برنامج، أو نظام.

وقد ميز (Harvey&Gree) بين مفهومي جودة التعليم الإلكتروني، وضبط، بقولهما: إن عملية ضبط الجودة، هي عملية إيجاد آليات، وإجراءات تطبق في الوقت المناسب للتأكد من أن الجودة المرغوب فيها ستحقق بغض النظر عن كيفية تحديد معايير هذه الجودة.

أما عملية جودة التعليم الإلكتروني فهي مجموعة من الإجراءات التي تقيس مدى مطابقة منتج لمجموعة من المعايير المحددة مسبقًا، وقد تؤدي عند الضرورة الى تعديل في عمليات الإنتاج ليصبح المنتج، أو الخدمة أكثر اتفاقًا مع المواصفات المقررة مسبقًا، لابد أولًا من فهم الكلمتين التين يتكون منها المفهوم، وهما (ضمان الجودة) أن الحريات تعني غياب القيود غير المناسبة، وممارسة الفرد لحقوقه، وطاقاته.

كما تعني استقلالية الإنسان، وممارسته لحرية الإدارة وتقرير المصير، أما الأكاديمية تطلق على ما يختص بجامعة، أو كلية، وبذلك فإن جودة التعليم الإلكتروني تعني غياب القيود، والإكراه والإجبار والقهر عن نشاطات البحث، والدراسة، والتدريس في الجامعات، ومراكز البحث (رعفيت،2010) وتتعلق بحق الجامعة، والأساتذة، والطلبة في التتبع المسئول للحقيقة، والمعرفة، والتعامل معها دون قيد، أو شرط من قبل سلطة خارجية لتصل بالتعليم إلى تشجيع البحث عن المعرفة والحقيقة.

وهناك فرق بين جودة التعليم الإلكتروني والحريات العامة المدنية، فالحريات العامة حق أما جودة التعليم الإلكتروني فهي (ميزة) لديهم فأستاذ الجامعة مثلًا يتمتع كمواطن بحقه في الحريات العامة، وفي نفس الوقت يتمتع – أيضًا – بميزة جودة التعليم الإلكتروني بحكم عمله في الجامعة (القريني،2015: 59)

وترجع موسوعة وأكسفورد الإنكليزية أول من استخدام لمصطلح جودة التعليم الإلكتروني إلى عام 1901 في إنكلترا، غير أن معظم المصادر تشير إلى أن أول بوادر ظهور جودة التعليم الإلكتروني بدأت مع تأسيس جامعة لايدن LEIDEN في هولندا (1575).

وأن الجامعات الألمانية تصدرت الجامعات في العالم من خلال سبقها في تطبيق أسس جودة التعليم الإلكتروني في جامعاتها، إذ منحت جامعة برلين عام 1610 ضمان البحث العلمي والتدريب دون جامعة هال 1694، ثم جامعة روتنجن 1737.

مهام ضمان الجودة: تتمثل مهام جودة التعليم الإلكتروني النموذجية، فيما يأتي:

1. تطوير طرق لتحليل وتصنيع المنتجات بطريقة تضمن توافقها مع المواصفات المطلوبة، والاحتفاظ بتلك الطرق في سجلات الإنتاج، ومعيار التشغيل الداخلي، أو ما يُعرف بـ (SOPs)
2. تدقيق سجلات مراقبة الجودة، ومهام قسم الإنتاج والمبيعات، وغيرها من السجلات للتأكد من التزامها بمعايير التشغيل الداخلي.
3. مساعدة موظفي مراقبة الجودة في إصلاح الأخطاء التي يتمّ اكتشافها، وحلّ أية مشاكل أخرى غير عادية.
4. تحسين مقاييس الجودة، وتقييم سير عملية تصنيع المنتج بشكلٍ مستمر، تطوير التقنيات التي تعمل على تحليل العيّنات، والبيانات المتوفرة.
5. إيجاد طرق لتوفير الوقت، والمال دون الإضرار بجودة المنتج.
6. فحص المنتج، واكتشاف أية أخطاء، وتحديد أسبابها الرئيسية، وتطوير أساليب تصحيحية ووقائية فعالة.
7. التعاون مع العملاء، والهيئات التنظيمية في عملية التدقيق، والاستماع إلى شكاويهم.

مراحل تطبيق نظام الجودة في التعليم: يمكن تطبيق نظام الجودة في التعليم العالي من خلال الخطوات التالية، ومنها:

1. **مرحلة التقييم:** حيث يتم في هذه المرحلة دراسة حالة المؤسسة التعليمية من عدة نواحٍ، ومنها: التحصيل العلمي للطلاب وعلاقة المدرسة بالمجتمع، والإمكانيّات الماديّة والبشريّة المتوفّرة بالإضافة إلى تقييم عناصر العملية التعليمية ككل.
2. **مرحلة تطوير نظام الجودة في التعليم:** من خلال وضع الخطط، والأهداف بناءً على تجارب الدول الرائدة في هذا المجال، وبناءً على معايير جودة التعليم المتفق عليها عالميًا من أجل الوصول إلى الجودة التعليمية لمرحلة تطبيق نظام الجودة، وفي هذه المرحلة يتمّ تطبيق الإجراءات المختلفة في الأقسام، والوحدات الإداريّة المختلفة الخاصّة بالمنشأة التعليمية.

3. **مرحلة التغذية الراجعة:** والتي تقوم على مراجعة الأقسام المختلفة، والتأكد من تطبيقها لنظام الجودة بالكفاءة المطلوبة، والمتّفق عليها، وفي حال عدم حصول ذلك اتخاذ الإجراءات المناسبة، والعمل على التطوير، والتحسين المستمر للمنظومة التعليميّة ككل.

أسس جودة التعليم الإلكتروني: إن من أهم المبادئ التي يجب على الجامعات العراقية تبنيها كأسس عامة مفاهيم، واقعية نحو تحقيق بيئة أكاديمية نحو تحقيق جودة التعليم الإلكتروني، ومن الأهمية أن تتعامل وزارة التعليم العالي، والبحث العلمي مع هذه المبادئ باعتبارها أساسًا نجاح الجامعة، أو ما يسمى بالإدارة الذاتية للجامعة، وخصوصية تكوينها الأكاديمي (أحمد،2013 :23).

إن الإدارة الجامعية، هي الضمانة الرئيسية لأداء الأستاذ لمهماته الأكاديمية، وكذلك للتخلص من قبضة الثقافة البيروقراطية، والقناعات الجاهزة، والأوامر الفوقية، ولانتصار قيم العقلانية، والانفتاح، والتعدد، والاختلاف، على سبيل المثال تعمل الإدارة على تشجيع الاختلاف في المناهج الدراسية بين الجامعات المختلفة بحيث تؤكد كل جامعة على خصوصيتها من حيث الإمكانيات المادية، أو البشرية، وخصوصيات المناطق التي تتواجد فيها هذه الجامعات.

وهذا يقتضي الابتعاد عن تقاليد، وعقلية الوصاية التي نجدها حاضرة، وبقوة داخل مختلف المؤسسات التربوية، ويجب ترك تحديد المقررات الدراسية والمناهج لإدارات الجامعات، وأساتذتها، ووفق المعايير العلمية، والتربوية الحديثة (أبو حميد، 2017: 73).

إن ارتبط قيمة جودة التعليم الإلكتروني بأهداف الجامعة الأساسية كما أن دورها الاجتماعي المتعاظم في عصر الثورة المعلوماتية يزيد من أهميتها، إن هيمنة اقتصاد المعرفة على العالم، وبزوغ الدول الديمقراطية الحديثة، وسرعة انتشار المعلومات، والأفكار يدعو دائمًا إلى إعادة فحص مفاصل وطبيعة، وأهمية ضمان الجودة.

وبالفعل فإن الدفاع عن جودة التعليم الإلكتروني، ودور الجامعة المستقلة في المجتمع، وفي بناءه أصبح من طبيعة الصراع السياسي، والاقتصادي في العالم، فالمجتمع يستفيد من جودة التعليم الإلكتروني بطريقتين أولهما مباشرة، وعاجلة عن طريق تأثيرات، ومنافع العلوم التطبيقية وتدريب الكوادر التقنية، وتربية قادة المستقبل، وتفيد جودة التعليم الإلكتروني المجتمع بصورة غير مباشرة وعلى المدى الطويل بالحفاظ على نواتج المعرفة، ومنع تخريبها، أو تشويهها لأسباب إيديولوجية مهما كانت تطبيقاتها الحالية غير مقبولة.

وللحريات الأكاديمية قيم عضوية وتطبيقية وهي في المقام الأول توفر أسس ديمومة القيم الثقافية والاجتماعية للجامعة كمركز للنقاش الحر وتبادل الآراء، وتساعدها لتخريج مواطنين مسلحين بالمعرفة، والعلم وقادرين على التفكير، والبحث بصورة مستقلة كضمانة لتقدم وتطور المجتمعات الحرة (زرارقة،2019 :32).

منهج البحث، والإجراءات الميدانية:

منهج البحث: اختار الباحثان المنهج الوصفي التحليلي، إذ يعد المنهج الملائم للبحث حالية ومتناسق مع أهدافها، ويقدم فهم معمق لمتغيرات البحث موضوع الدراسة، ويشخص المتغير بشكل علمي دقيق.

مجتمع البحث: يمثل مجتمع البحث التدريسيين من الكليات الخاصة في محافظات بغداد ديالى، وكركوك، والبصرة من التعليم الجامعي الخاص، ومن الجنسين، ومن مختلف الألقاب العلمية ومختلف المناصب الإدارية وعدد سنوات الخبرة.

مجتمع الدراسة: يمثل مجتمع البحث عدد من أساتذة الجامعات، والبالغ عددهم (120) من أربعة جامعات، وكليات أهلية هي (بلاد الرافدين من ديالى، دجلة من بغداد، شط العرب من البصرة، الكتاب من كركوك)، إذ يتم الاختيار (30) تدريسي من كل جامعة، وينقسمون إلى (60) تدريسي و(60) تدريسية، وتم تحديد العينة بهذا الأسلوب لأنه يتلاءم، وأهداف البحث وحرص الباحثان على اختيار جامعات، وكليات من وجنوب، وشمال العراق من أجل تحقيق الشروط السيكومترية للبحث، ومنها الموضوعية، والمصداقية، والثبات.

أداة البحث: من أجل تحقيق أهداف البحث، وقام الباحثان بإجراء دراسة استطلاعية مكونة من عدد من الاسئلة لعدد من التدريسيين في الجامعة ضمن الاستبانة ذات النوع المفتوح، والمغلق وتم تحليل إجابات أفراد العينة الاستطلاعية، مما ساهم في رفد وبناء أداة البحث.

إذ تم بناء، وتصميم أداة البحث مكونة أربع مجالات رئيسية هي: (نوعية المخرجات، ضمان جودة البرامج التدريسية، والتدريبية، مشاريع، وبحوث التخرج، المؤتمرات، والندوات، والدورات التي تقدمها لخدمة المجتمع) يتكون من (28) لكل مجال (7) فقرات، ولها ثلاث بدائل (دائمًا، أحيانًا، أبدًا) ولكل بديل ثلاث أوزان (3، 2، 1) وتبلغ الدرجة الكلية للمقياس (84) والدرجة الصغرى (27) والوسط الفرضي (56).

صدق الأداة: الصدق، هو الخاصية السايكومترية التي تكشف عن مدى أداء المقياس للغرض الذي أُعد من أجله، وهو دليل على قياس الفقرات لما يفترض أن تقيسه، ولأجل التحقق من صدق أداة البحث قام الباحثان باستخراج الصدق الظاهري الذي يعد من مستلزمات بناء المقياس وذلك بعرض فقرات الأداة على مجموعة من الخبراء والمختصين في العلوم التربوية، والنفسية، وفي ضوء آرائهم تم الإبقاء على الفقرات التي نالت نسبة(٨٠ %) فأعلى وهي تمثل نسبة قبول، وبذلك عدل الخبراء بعض الفقرات.

تحليل فقرات القياس: تم تحليل لفقرات إحصائية بأسلوبي:-

1. **أسلوب المجموعتين المتطرفتين:** لحساب القوة التمييزية لكل فقرة من فقرات الأداة، تم إجراء الخطوات الآتية تطبيق المقياس على عينة التحليل، ثم تحديد الدرجة الكلية لكل استمارة.
2. ترتيب الاستمارات تنازلًا بحسب درجاتها الكلية من أعلى درجة إلى أوطأ درجة.
3. تعيين (27%) من الاستمارات الحاصلة على أعلى الدرجات في المقياس و(27%) من الاستمارات الحاصلة على أدنى الدرجات واللتان تمثلان مجموعتين بأكبر حجم، وأقصى تمايز ممكن، وبلغ عدد الاستمارات في كل مجموعة (27) استمارة، وعليه فإن عدد الاستمارات التي خضعت للتحليل يكون (59) استمارة.
4. استخراج الوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات المفحوصين لكل مجموعة عن كل فقرة من فقرات المقياس ثم طبق الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لاختبار الفروق بين

درجات المجموعة العليا، والمجموعة الدنيا في كل فقرة عند مستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية (98) وقد تبين جميع الفقرات مميزة وجدول (1) يبين ذلك:

جدول (1) القوة التميزية للفقرات.

ت	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة
	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	
1	2.553	0.555	2.220	0.613	5.221
2	2.464	0.664	2.2024	0.6970	3.525
3	2.381	0.597	2.023	0.725	4.925
4	2.053	0.728	2.057	0.781	5.650
5	2.470	0.637	1.892	0.804	7.554
6	2.285	0.701	2.107	0.815	2.168
7	2.642	0.613	2.119	0.824	6.536
8	2.684	0.548	2.154	0.773	7.239
9	2.723	0.573	2.071	0.823	8.536
10	2.595	0.591	1.982	0.761	8.237
11	2.452	0.607	1.982	0.687	6.643
12	2.756	0.552	2.232	0.773	7.141
13	2.535	0.618	1.982	0.754	7.360
14	2.750	0.486	2.089	0.756	9.519
15	2.678	0.539	2.178	0.720	7.200
16	2.440	0.616	2.006	0.754	5.783
17	2.571	0.574	2.083	0.753	6.676
18	2.333	0.763	1.964	0.749	4.471

19	2.339	0.636	1.963	0.749	5.071
20	2.684	0.503	2.184	0.739	7.247
21	2.761	0.492	2.154	0.728	8.861
22	2.660	0.556	2.154	0.773	6,882
23	2.492	0.529	2.071	0.723	7.541
24	2.119	0.862	1.632	0.805	7.912
25	2.285	0.701	2.107	0.815	2.168
26	2.642	0.613	2.119	0.824	6.536
27	3.553	0.325	3.240	0.613	5.221
28	2.464	0.561	2.4024	0.7370	6.515

ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس: يقصد بها معامل الارتباط بين الأداء على كل فقرة والأداء على الاختبار بأكمله، إذ إن من مميزات هذا الأسلوب أن يقدم مقياسًا متجانسًا في فقراته، إذ إن الفقرة التي ترتبط ارتباطاً ضعيفاً جدًا مع المحك (المقياس) تعد غالبًا فقرة تقيس سمة تختلف عن تلك السمة التي تقيسها فقرات المقياس الأخرى إذ يجب استبعادها، بمعنى أن الفقرة تقيس المفهوم الذي يقيسه المقياس بصفة عامة، وتوفر أحد مؤشرات صدق البناء.

ولحساب معامل الارتباط بين درجة كل فقرة من فقرات الأداة، والدرجة الكلية استعمل الباحثان معامل ارتباط بيرسون، وقد تبين أن معامل الارتباط بين درجة الفقرة، والدرجة الكلية جميعها ذات دلالة إحصائية عند مستوى(0.05) لأن جميع معاملات الارتباط أعلى من القيمة الجدولية البالغة (0.088) وبدرجة حرية (99) والجدول (2) يوضح ذلك.

جدول(2) معاملات الارتباط بين درجة الفقرة والدرجة الكلية للمقياس.

تسلسل الفقرة	معامل الارتباط	تسلسل الفقرة	معامل الارتباط
1	0.226	15	0.308
2	0.154	16	0.323

3	0.205	17	0.364
4	0.047	18	0.305
5	0.270	19	0.116
6	0.142	20	0.188
7	0.282	21	0.319
8	0.295	22	0.263
9	0.323	23	0.282
10	0.364	24	0.170
11	0.305	25	0.312
12	0.116	26	0.122
13	0.254	27	0.116
14	0.320	28	0.298

مؤشرات الثبات: يقصد بالثبات الدقة في أداء الأفراد، والاستقرار في النتائج عبر الزمن، أن عدم تأثر نتائج الاختبار بصورة جوهرية بذاتية المفحوص، أو أن الاختبار فيما لو كُرر على المجموعة نفسها بعد فترة زمنية نحصل على النتائج نفسها، أو مقاربة، وقد تم استخراج قيمة معامل الثبات من خلال أسلوب ألفا- كرونباخ ، وأسلوب إعادة الاختبار، كما موضحة في الجدول (3) لذا يعد المقياس يمتلك مؤشرات من الثبات المقبولة، والجيدة.

جدول(3) قيم ثبات المقياس.

أسلوب الثبات	القيمة
الفا كرونباخ	0.83
إعادة الاختبار	0.78

الوسائل الإحصائية: استخدم الباحثان برنامج (spss) لتحليل الفقرات، واستخراج النتائج للأهداف الموضوعه.

عرض النتائج وتفسيرها:

معرفة درجة ممارسة جودة التعليم الإلكتروني في مؤسسات التعليم العالي الخاص: ولتحقيق هذا الهدف تم حساب متوسط درجات أفراد العينة فبلغ (58.21) درجة وبانحراف معياري قدره (9.05) وعند مطابقة هذه القيمة مع الوسط الفرضي البالغ (84) باستخدام الاختبار التائي، وجد أن القيمة التائية المحسوبة بلغت (2) وهي أصغر من القيمة الجدولية عند مستوى دلالة (0.05) وهي دالة إحصائيًا والجدول (4) يوضح ذلك.

الجدول(4) المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، والمتوسط الفرضي، والقيمة التائية.

العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية	
				المحسوبة	الجدولية
120	58.21	9.05	56	2	1.96

توضح المؤشرات الإحصائية لجدول (4) أن: درجة ممارسة جودة التعليم الإلكتروني في الجامعات، والكليات في التعليم الخاص منخفض، ودون مستوى التخطيط، والطموح، والعمل الميداني عند المقارنة بين الوسط الحسابي لإجابات عينة البحث مع الوسط الفرضي للمقياس.

مما يوضح أن مستويات تكوين جودة التعليم الإلكتروني في التعليم الخاص، مما يحتاج إلى تشخيص الأسباب، وإعادة النظر بعملية تحقيق جودة التعليم الإلكتروني الحقيقي ومتطلباته وتطبيق معاييره وتوفير مستلزمات تحقيق بيئة لتطبيق متطلبات، ومكونات ضمان الجودة، والبحث عن المعالجات في ضوء المؤشرات البحثية لتحقيق معايير جودة التعليم الإلكتروني، وما أفرزته من مخرجات إحصائية، ويجب أن تكون هذه المعالجات حقيقية، واقعية قابلة للتطبيق والتحقيق وفق أهداف عامة وخاصة، لذا من الضرورة توفير المناخ الجامعي الذي يوفر ويؤمن البيئة.

معرفة الفروق في درجة ممارسة جودة التعليم الإلكتروني في الجامعة التي تعزى لمتغيرات ذات تأثير في تحقيق مفهوم جودة التعليم الإلكتروني هي:

1. **متغير اللقب العلمي (أستاذ، وأستاذ مساعد، ومدرس مساعد، ومدرس)** توضح المؤشرات الإحصائية أدناه بوجد فروق دالة إحصائيًا في درجات الاستجابة على الأداة في متغير اللقب العلمي في تحقيق جودة التعليم الإلكتروني في مؤسسات التعليم العالي الخاص، إذ وجد أن الوسط الحسابي للقب العلمي (أستاذ، وأستاذ مساعد) بلغ (18,6) بانحراف معياري قدره (6.26) أعلى من الوسط الحسابي لمن هم حاملي اللقب العلمي (مدرس، ومدرس مساعد) إذ بلغ وسطهم الحسابي (15.1) بانحراف معياري قدره (3.54).

وأظهرت نتائج استخدام الاختبار التائي أن: الفروق بين متوسط درجات المجموعة الأولى (أستاذ، وأستاذ مساعد) ومتوسط درجات المجموعة الثانية (مدرس، ومدرس مساعد) دال إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.05) حيث كانت القيمة التائية المحسوبة (3.2) وهذه القيمة أكبر من القيمة الجدولية البالغة (2) والجدول(5) يوضح ذالك.

جدول (5) يبين نتائج الاختبار التائي للفرق بين المجموعتين لمتغير اللقب العلمي.

اللقب العلمي	العدد	المتوسط المحقق	الانحراف المعياري	القيمة التائية		مستوى دلالة
				المحسوبة	الجدولية	
أستاذ وأستاذ مساعد	60	18.6	6.26	3.2	2	0.05
مدرس ومدرس مساعد	60	15.1	3.54			

يتضح من الجدول (5) أن: الفروق دالة إحصائيًا لصالح اللقب العلمي أستاذ، وأستاذ مساعد، أي أن مفهوم جودة التعليم الإلكتروني متحقق أكثر ممن هم حاملي ألقاب علمية (أستاذ وأستاذ مساعد) مقارنة بمن هم حاملي للألقاب العلمية الأقل من (مدرس ومدرس مساعد).

ويفسر ذلك أن التدريسيين في الجامعة من حاملي اللقب العلمي (أستاذ، وأستاذ مساعد) هم من يتمتعون بمستوى من جودة التعليم الإلكتروني من خلال الخبرة التي يتمتعون بها، وشبكة العلاقات المهنية والأكاديمية والاجتماعية والثقافية وحصولهم على المناصب الإدارية، والأكاديمية باعتبارهم أصحاب الألقاب العلمية الأكبر، مما ينعكس ذلك على ممارساتهم للحريات الأكاديمية ويتحدثون بما يروه مناسب مع طلبتهم في الدراسات العليا والأولية، ومع الأساتذة في أقسامهم وفي اختيار اللجان العلمية، حتى التعليمات التي توضع من قبل الإدارات العليا في الوزارة توضع لصالح الألقاب العلمية العليا وتحد من جودة التعليم الإلكتروني وممارساتها لدى من هم حاملي الألقاب العلمية:(مدرس، ومدرس مساعد) مما تحتاج هذه المشكلات إلى حلول ومعالجات واقعية فعلية.

2. **متغير النوع الاجتماعي (تدريسين، تدريسيات):** توضح المؤشرات الإحصائية بوجد فروق دالة إحصائيًا في درجات الاستجابة على الأداة بين التدريسيين مقارنة بالتدريسيات في الجامعات العراقية، إذ وجد أن الوسط الحسابي للتدريسيين (21.5) بانحراف معياري قدره(7.3) والوسط الحسابي للتدريسيات (17.3) بانحراف معياري قدره (5.4) ، وأظهرت نتائج استخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، وإن الفروق بين متوسط درجات التدريسيين والتدريسيات دال إحصائيًا عند مستوى دلالة 0.05 حيث كانت القيمة التائية المحسوبة (3) وهذه القيمة أكبر من القيمة الجدولية البالغة (2) والجدول (6) يوضح ذلك.

الجدول (6) يبين نتائج الاختبار التائي للفرق بين المجموعتين لمتغير النوع الاجتماعي.

النـــــــوع الاجتماعي	العدد	المتوسط المحقق	الانحراف المعياري	القيمة التائية		مستوى دلالة
				المحسوبة	الجدولية	
تدريسيين	50	24.5	7.3	3	2	0.05
تدريسيات	70	17.3	5.4			

يوضح جدول (6) أن: الفروق دالة إحصائيًا لصالح (التدريسيين) مقارنة (بالتدريسيات) أي أن التدريسيين يمارسون مفهوم جودة التعليم الإلكتروني أكثر من التدريسيات في الجامعات العراقية الخاصة، ويتضح ذلك في أن منظومة معايير جودة التعليم الإلكتروني، وهي جزء من منظومة تعليمية، والتي يعد أساتذة الجامعة ذكورًا، وإناثًا، جزء منها، مما ينعكس ذلك على مستويات تحقيق جودة التعليم الإلكتروني في مؤسسات التعليم العالي الخاص، وتوضيح السلبيات في العملية الأكاديمية بكل حرية وموضوعية ومهنية يسبب الكثير من الإحراج، والمشكلات والمعوقات للتدريسيات مقارنة بالتدريسيين.

لذا يصعب على التدريسية ممارسة جودة التعليم الإلكتروني داخل الجامعات، وكلياتها، وأقسامها، ومراكزها البحثية، لذا تحتاج التدريسيات في مؤسسات التعليم العالي إلى دعم إداري، وثقافي، وأكاديمي يعزز دورها المهني من أجل تحقيق أفضل مستوى من جودة التعليم الإلكتروني المنضبطة وفق معاير العمل الأكاديمي، وتحقيق الاستدامة الايجابية لتلك جودة التعليم الإلكتروني.

3. **متغير تخصص الكلية (إنسانية، علمية):** توضح المؤشرات الإحصائية لا توجد فروق دالة إحصائيًا في درجات الاستجابة على الأداة بين التدريسيين في الكليات الإنسانية مقارنة بالكليات العلمية في الجامعات العراقية، إذ وجد أن الوسط الحسابي التي حصل عليها الكليات الإنسانية (20.15) بانحراف معياري قدره(6.3) والوسط الحسابي للتدريسيات (19.55) بانحراف معياري قدره (5.4).

وأظهرت نتائج استخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، وإن الفروق بين متوسط درجات الكليات الإنسانية والعلمية غير دال إحصائيًا عند مستوى دلالة 0.05 حيث كانت القيمة التائية المحسوبة (2.07) وهذه القيمة مساوية من القيمة الجدولية البالغة (2) والجدول (7) يوضح ذلك.

الجدول (7) يبين نتائج الاختبار التائي للفرق بين المجموعتين لمتغير تخصص الكلية.

تخصص الكلية	العدد	المتوسط المحقق	الانحراف المعياري	القيمة التائية		مستوى دلالة
				المحسوبة	الجدولية	
الإنسانية	55	20.15	6.3	2.07	2	0.05
العلمية	65	19.55	5.4			

ويوضح الجدول (7): عدم وجود فروق دالة إحصائيًا في متغير نوع الكلية إنسانية، وعلمية في ممارسة التدريسيين في هذه الكليات نحو تحقيق ضمان الجودة، وهذا يوضح أن تخصص الكلية سواء كان علمي، أو أنساني، والتي تعكس تخصص التدريسي، والأكاديمي الذي يعمل في هذه الكليات وهذا التخصص العلمية والإنسانية لا يؤثر على تحقيق جودة التعليم الإلكتروني من الكادر التدريسي في الكليات ضمان الجودة، أو قد يواجهون صعوبة في تحقيق، وممارسة جودة التعليم الإلكتروني في مؤسساتهم الجامعية، والبحثية أي: أن مستوى ممارسة، أو عدم ممارسة هذا المفهوم للتدريسيين في هذه الكليات العلمية، والإنسانية متشابه لا يختلف سواء في حالة إمكانية تحقيق جودة التعليم الإلكتروني، أو عدم تحقيقها.

وهذا يبين أن تخصص الكلية ليس متغير مؤثر في ذلك وتوضح المؤشرات الإحصائية أن التدريسي والتدريسية يمارسون مفهوم جودة التعليم الإلكتروني في محاضراتهم، ونشر بحوثهم والمناقشات العلمية التي يشاركون في عضويتها بالمستوى الجيد، ولا توجد مؤثرات، ومعوقات في ممارسة هذه الخطوات فيما يخص نوع الكلية، وتخصصها سواء علمي، أو أنساني، أو قدي يكون العكس أحيانًا.

4. **متغير سنوات الخبرة التدريسية من (1-6) أعوام ومن (6-12) عامًا:** توضح المؤشرات الإحصائية أدناه بوجد فروق دالة إحصائيًا، ولصالح المجموعه الثانية على الأداة بين التدريسيين من لديهم سنوات خبرة من (1-6) أعوام باعتبارهم يمثلون المجموعة الأولى مقارنة بالتدريسيين من لديهم سنوات خبرة من (6-12) عام وهم يمثلون المجموعة الثانية،

إذ وجد أن الوسط الحسابي للمجموعة الأولى بلغ (18.05) بانحراف معياري قدره(4.7) والوسط الحسابي للمجموعة الثانية بلغ (24.17) بانحراف معياري قدره (7.4).

وأظهرت النتائج استخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، وإن الفروق بين متوسط درجات إفراد العينية دال إحصائيًا عند مستوى دلالة 0.05 حيث كانت القيمة التائية المحسوبة (3) وهذه القيمة أكبر من القيمة الجدولية البالغة (2) والجدول (8) يوضح ذلك.

الجدول (8) يبين نتائج الاختبار التائي للفرق بين المجموعتين لمتغير سنوات الخبرة الدراسية.

سنوات الخبرة التدريسية	العدد	المتوسط المحقق	الانحراف المعياري	القيمة التائية		مستوى دلالة
				المحسوبة	الجدولية	
6-1	60	18.05	4.7	3	2	0.05
12-6	60	24.17	7.4			

توضح المؤشرات الإحصائية في جدول (8): وجود فروق دالة إحصائيًا في متغير الخبرة التدريسية، ولصالح التدريسيين في تحقيق جودة التعليم الإلكتروني ممن لديهم خبرة تدريسية من (6-12) عامًا.

ويبين ذلك ان متغير سنوات الخبرة التدريسية مؤثر في درجة ممارسة التدريسيين مفهوم جودة التعليم الإلكتروني مقارنة بمن هم أقل، ويتضح ذلك أن عامل الخبرة الأكاديمية مؤثر في تحقيق مفهوم جودة التعليم الإلكتروني في مؤسسات التعليم العالي، وهذا المؤشر يؤثر على البيئة الجامعية لمن هم دون سنوات الخبرة المتحققة.

وهذا يبين أن هذا الفرق ولصالح من لديهم خبرات نابع من التراكم الوظيفي وعدد النشاطات، والمهام المنجزة، والمناصب التي وصل إليها التدريسي، والخبرة المعرفية في التدريس، ونشر البحوث، والإشراف على طلبة الدراسات، والمشاركة في اللجان العلمية والإدارية والمناقشات العلمية لرسائل الماجستير وأطاريح الدكتوراه كل هذا التراكم مع سلسلة، وشبكة العلاقات المهنية والأكاديمية والمهنية في الجامعات، والتي منحت من لديهم سنوات عمل جامعي مساحات نحو تحقيق جودة التعليم الإلكتروني سواء كان مساحات مفتوحة، أو محددة.

وهذا أوضحته تلك المؤشرات وتنعكس سلبًا على من لديهم سنوات قليلة في العمل الأكاديمي، مما يحتاج إلى إعادة النظر في هذه المعاير، وجعلها أكثر مرونة وشمولية تعزز العمل الجامعي من أجل تحقيق مفهوم أكاديمي يمكن ممارسته من جميع الأعضاء في الوسط الأكاديمي بغض النظر عن سنوات الخدمة الجامعية خاصة في ظل هذا التقدم العلمي والتكنولوجي، وتوفر الأدوات الجامعية والأكاديمية والرقمية التي تسمح لكل أكاديمي ممارسة جودة التعليم الإلكتروني مختلف محاورها ومجالاتها، وبشكل منضبط ومعتدل، وتكون الفرص متاحة إمام الجميع في الوسط الأكاديمي.

الاستنتاجات: وتم عرضها، كما يلي:-

1. أن مستوى ممارسة جودة التعليم الإلكتروني في الجامعات والكليات في التعليم الخاص منخفض.
2. أن مفهوم جودة التعليم الإلكتروني متحقق أكثر ممن هم حاملي ألقاب علمية (أستاذ، وأستاذ مساعد) مقارنة بمن هم حاملي للألقاب العلمية الأقل من (مدرس، ومدرس مساعد).
3. أن التدريسيين يمارسون مفهوم جودة التعليم الإلكتروني أكثر من التدريسيات في الجامعات العراقية الخاصة.
4. وجود فروق دالة إحصائيًا في متغير نوع (الكلية إنسانية، وعلمية) في ممارسة التدريسيين في هذه الكليات نحو تحقيق ضمان الجودة.
5. وجود فروق دالة إحصائيًا في متغير الخبرة التدريسية، ولصالح (التدريسيين) في تحقيق جودة التعليم الإلكتروني ممن لديهم خبرة تدريسية من (6-12) عامًا.

التوصيات: في ضوء نتائج الدراسة، تم التوصل لعدد من التوصيات، وهي كما، يلي:-

1. تعمل إدارة الجامعات على رفع مستوى الوعي بجودة التعليم الإلكتروني وتشجيع ممارستها لدى أعضاء هيئتها التدريسية من خلال عقد الندوات، وورش العمل، وتنظيم المؤتمرات، وإصدار المطبوعات التي تتبنى وتشجع على ممارسة جودة التعليم الإلكتروني ويمكن القيام بهذا الدور بالمشاركة مع المنظمات الدولية المهتمة بحقوق الإنسان، وضمان الجودة.
2. السماح بإنشاء جمعيات، أو اتحادات، أو نقابات في كل جامعة تتمثل مهمتها في حماية جودة التعليم الإلكتروني وقياس مستوى تحقيقها في البيئة الأكاديمية.

3. مراجعة النصوص المتعلقة بتطبيق معايير جودة التعليم الإلكتروني بالإضافة إلى المستلزمات لتحقيقها، وتتعلق بالتطوير والنمو المهني للأستاذ الجامعي وتقييم الأداء لتحقيق جودة التعليم الإلكتروني بشكل متكامل لتصبح الجامعة بالإضافة إلى كونها مؤسسة علمية واجتماعية فهي جهاز تدريب لإشباع حاجات ومطالب سوق العمل .
4. رفع مستوى المسؤولية لدى الأستاذ الجامعي وتفويض بعض الصلاحيات لديه وإعطائه الحرية بتطبيق مسؤولياته المهنية، والأكاديمية، والتي تشعره بتحقيق ذاته المهنية، وتحقيق مفهوم ضمان الجودة.
5. توفير الدعم وتشجيع الإنتاج العلمي، والبحثي من قبل الحكومات، والإدارة التعليمية العليا لأعضاء الهيئة التدريسية في أقسام الكليات، والمراكز البحثية مع توفير التمويل المالي لتطوير البحوث، وإعدادها، واختيار عناوينها ومجالات تطبيقها بكل حرية ومهنية، وبدون قيد ونشر النتائج الحقيقية بكل مصداقية بالمجلات العلمية، مما يحقق التطبيق الحقيقي لمفهوم جودة التعليم الإلكتروني في الوسط الجامعي.

المقترحات: في ضوء نتائج الدراسة، تم التوصل لعدد من المقترحات، وهي كما، يلي:-

1. إجراء دراسة مشابهة تقارن بين جودة التعليم الإلكتروني، وعلاقتها بالاغتراب المهني لدى أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الحكومية، والجامعات الخاصة.
2. إجراء دراسة تبين العلاقة بين جودة التعليم الإلكتروني، والإنتاجية العلمية لدى أعضاء هيئة التدريس في الجامعات.
3. إجراء دراسة تربط بين جودة التعليم الإلكتروني، وعلاقتها بالالتزام الوظيفي لدى أعضاء الهيئات التدريسية.
4. إجراء دراسة عن جودة التعليم الإلكتروني، وعلاقتها بالتراكم المعرفي المتحقق لدى طلبة الدراسات العليا.
5. إجراء دراسة بعنوان نظام الإدارة العليا للتعليم الجامعي، وعلاقته بدرجة ممارسة جودة التعليم الإلكتروني في الجامعات العراقية الخاصة.

6. إجراء دراسة بعنوان دور جودة التعليم الإلكتروني نحو تحقيق الاستدامة المعرفية للمخرجات البشرية في الجامعات العراقية.

المراجع.

- أبو حميد، ندى(2017): جودة التعليم الإلكتروني في الجامعات السعودية، ط1، مكتبة جامعة الملك سعود، الرياض.
- أحمد، عزت، وآخرون (2013): جودة التعليم الإلكتروني، واستقلال الجامعات المصرية بين سياسة القمع، وغياب الرؤية، القاهرة: مؤسسة حرية الفكر، والتعبير، ط 1، ص24.
- أحمد، مظفر جواد وداود، عماد الشيخ (2013): قياس مفهوم جودة التعليم الإلكتروني لدى تدريسي جامعة بغداد، مجلة جامعة تكريت للعلوم، المجلد (20) العدد (12) ص ص:365-398.
- تحيلاتي، خيرة (2017): جودة التعليم الإلكتروني في الجزائر، ودورها في المنظومة الجامعية والمجتمعية على عينة من الأساتذة والباحثين بجامعة مستغانم، مجلة العلوم الاجتماعية، جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم، الجزائر، المجلد الرابع، العدد السادس، ص ص:79-91.
- حلواني، فادية مليح (2013): جودة التعليم الإلكتروني والتعليم العالي في سوريا تاريخ، مقومات، واقع آفاق، مجلة جامعة دمشق، المجلد (29) العدد (3) ص ص:11-45.
- الخرابشة، عمر محمد عبد الله (2017): درجة ممارسة أعضاء هيئة التدريس في جامعة البلقاء التطبيقي في الأردن للحريات الأكاديمية من وجهة نظرهم، مجلة المنارة، كلية ال البيت، عمادة البحث العلمي، الاردن، المجلد (23) العدد (1/ب) ص ص:373-407.
- خطايبه، محمد؛ والسعود، راتب (2011): تصورات أعضاء الهيئات التدريسية في الجامعات الأردنية لدرجة حريتهم الأكاديمية، وعلاقتها بإنجازهم البحثي، مجلة جامعة دمشق، المجد (2) العدد (27) ص ص:565- 600.
- رعفيت، محمد (2010): درجة توفر جودة التعليم الإلكتروني في جامعتي اليرموك والسلطان قابوس :دراسة مقارنة، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة اليرموك، إربد، الأردن.

- الزبون، محمد سليم؛ والبرجس، عبد الرحمن بن مفضي مسعر (2015): واقع جودة التعليم الإلكتروني في المستوى الجامعي في المملكة العربية السعودية، المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي، اتحاد الجامعات العربية، المجلد (8) العدد (21) ص ص: 73-99.
- زرارقة، فيروز مامي (2015): جودة التعليم الإلكتروني وأزمة البحث الاجتماعي في العالم العربي، رؤية استشراقية لمستقبل البحث الاجتماعي، مجلة الدراسات، والبحوث الاجتماعية، جامعة الشهيد حمه الخضر الوادي الجزائرية، المجلد (13) العدد (14) ص ص:244-255.
- زروالي، وسيلة وإبريعم، سامية (2018): درجة ممارسة جودة التعليم الإلكتروني بالجامعة الجزائرية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، المجلة العربية لضمان جودة التعليم العالي العربي، جامعة العلوم والتكنولوجية اليمنية، المجلد (11) العدد (36) ص ص:175-195.
- سعيد، هبه؛ وعاهد والإبراهيم، عدنان بدري (2017): دراسة مقارنة لمستويات ممارسة جودة التعليم الإلكتروني في جامعات شمال الأردن الحكومية، والخاصة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، مجلة دراسات، العلوم التربوية، عمادة البحث العلمي وضمان الجودة، الجامعة الأردنية، مجلد 44 ، عدد4 ، ملحق8.
- الشاوي، زينب محمد (2015): جودة التعليم الإلكتروني، وعلاقتها بالاغتراب الوظيفي لدى أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية جامعة البصرة، مجلة كلية التربية، الجامعة المستنصرية، المجلد (1) العدد (4) ص ص:418- 470.
- الشبرواي، عباس عبد السلام (2017): جودة التعليم الإلكتروني في التعليم العالي دراسة مقارنة بين الجامعات السنغافورية، والمصرية، مجلة كلية التربية، جامعة بورسعيد، المجلد (2) ص ص: 138-184.
- صالح، محمد ابن علي (2019): جودة التعليم الإلكتروني في جامعات دول التعاون الخليجي من وجهة نظر قياداتها وأعضاء هيئة التدريس، مجلة العلوم التربوية والنفسية، جامعة الوادي الجزائرية، المجلد (8) العدد (1) ص ص: 77-100.

- عبد الله، علاء الدين (2012): حقوق الإنسان وجودة التعليم الإلكتروني في التعليم العالي، دار غيداء للنشر والتوزيع، عمان.
- عبد زيد، زهراء عامر (2018): جودة التعليم الإلكتروني لدى أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعات الخاصة، المؤتمر العلمي الأول، والموسوم إستراتيجيات تطوير التعليم العالي الخاص في العراق، دائرة التعليم الجامعي الخاص، وزارة التعليم العالي، والبحث العلمي العراقي.
- العجلوني، محمود حسن (2016): جودة التعليم الإلكتروني لدى أعضاء هيئة التدريس التابعة لجامعة البلقاء التطبيقية في محافظات شمال الأردن، المجلة الأردنية للعلوم التربوية، جامعة اليرموك، المجلد (12) العدد (4) ص ص:479-494.
- العجمي، نوفق بنت عبد العالي (2016): جودة التعليم الإلكتروني في المجلات العربية والغربية دراسة مقارنة، مجلة البحث العلمي في التربية، كلية التربية للبنات، جامعة عين شمس، العدد (17) ص ص:637-650.
- القريني، علي بن سعد (2015): جودة التعليم الإلكتروني: المنطلقات القانونية والضوابط، ورقة عمل للمؤتمر الأكاديمي لكليات التربية في الوطن العربي، جامعة طيبة للفترة من، ص ص:23-25.
- قويدر، منال نعمان؛ وشامية، سحر رمضان (2018): مستوى جودة التعليم الإلكتروني في بعض الجامعات في محافظات غزة، مجلة جامعة فلسطين للأبحاث، والدراسات، للمجلد (8) العدد (3) ص ص:364-403.
- هادي، رياض عزيز (2010): الجامعات النشأة والتطور- ضمان الجودة- الاستقلالية، مجلة سلسلة ثقافية المحكمة، مركز التعليم المستمر، جامعة بغداد، المجلد (2) العدد (2) ص ص:1-72.
- ورغن، جون(٢٠١3): بناء ثقافات التميز وتعزيزها في البرامج الأكاديمية، ترجمة: ديب، ثائر ، مكتبة العبيكان، الأردن.

International Journal of Research and Studies (IJS)